مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير
Union Center for Research and Development

أهم التطورات - معارك مأرب

عدد الصفحات: 9

تاريخ الإصدار: 5 آذار / مارس 2021

المصدر: إعداد فريق المركز

تقع مدينة مارب شرق العاصمة صنعاء حيث تبعد حوالي 150 الى 200 كلم وهي منطقة تحيط بها الجبال من الجهات الغربية والجنوبية إضافة الى مناطق صحراوية مفتوحة من الجهة الشمالية والشرقية والجنوبية الشرقية.

تتطلب المعركة للوصول الى مأرب اجتياز المناطق الجبلية او القيام بعمليات الالتفاف عبر المناطق الصحراوية التي تقع في الشمال والشرق من مدينة مأرب. فيما يخص مأرب، يوجد عوارض مهمة تعيق التقدم باتجاه مأرب (إذا تقدمت القوات من محور **البيضاء** سوف تعترضها سلسلة جبلية تتكون من سلسلة جبال **البلق الشرقي والاوسط** لذلك تسمى عوارض او اهداف عملياتية او تعبوية. في غرب مأرب توجد سلسلة جبلية تمتد عشرات الكيلومترات وهي الى الجنوب الغربي حول البلق الشرقي والاوسط إضافة الى منطقة **الطلعة الحمراء** أما في الشمال فهناك بعض الجبال المتفرقة الصغيرة ولكنها أيضا منطقة صحراوية ولكن في الشمال هناك أيضا **جبل صرواح** وكذلك ا**لمرازيق وجبال النضود** و**الدحيضة**. الى جانب مناطق أخرى مثل **صلب** و**بحرة وفرصة نهم**، هذا يعني أن مأرب محاطة تقريبا بنصف دائرة او أكثر من نصف دائرة بمناطق جبلية.

بدأت قوات الجيش واللجان الشعبية في تنفيذ تكتيكات عسكرية تجنبها الدخول عبر المناطق الصحراوية وهي مناطق مفتوحة لأنها تحتاج الى تجهيزات ومعدات عسكرية ثقيلة واليات ميكانيكية والى قطاعات مدرعة. وعليه، لجأ الجيش واللجان الشعبية الى قتالات خاصة على شكل مجاميع ونقاط تسلّل في المناطق الجبلية وهذا هو الأسلوب الأمثل لتحقيق الاختراق في هذه الجبهة.

هناك هدفان مهمان لهذه المعركة:

- الهدف الأول هو مدينة مأرب نفسها (المنطقة العسكرية الثالثة في صحن الجن ومعسكر تداوين)
- الهدف الثاني هو هدف استراتيجي وهو حقول نفط صافر: يبدو أن الهدف الأساسي لهذه المعارك هو السيطرة على نفط صافر وهذا امر مهم جدا.

إذا تمكن الجيش واللجان الشعبية من الوصول الى معسكري تداوين وصحن الجن واسقاطهما فسيصبح اسقاط المدينة سهل جدا.

-لجأ كل من الجيش واللجان الشعبية الى أسلوب القتالات الخاصة من خلال عمليات التسلل والسيطرة على التلال والمرتفعات الجبلية من اجل الاندفاع للوصول الى مدينة مأرب او الى نفط صافر. لذلك قسم الجيش واللجان الشعبية مدينة مأرب الى منطقة شمالية ومنطقة غربية.

المنطقة الشمالية هي التي كانت شمال **مفرق الجوف** بعد السيطرة على **مدينة الحزم**، ثم **جبل صرواح**، **المرازيق** ومن ثم **النضود** تتقدم القوات بهدف الالتفاف للوصول الى الطريق الرابط بين **مدينة مأرب** و**العبر** وصولا الى منطقة حقول **نفط صافر**. هذه هي الجبهة الشمالية (جبهة الجوف) إضافة الى **جبهة صرواح** و**مدغل** ومنطقة **الجدعان** وكذلك الى الشرق من **هيلان** ومنطقة **الكسارة** و**المجلح** إضافة الى جبل **الغبيراء والطلعة الحمراء.**

-إذا ما نجحت عملية السيطرة على هذه المنطقة، يصبح الوصول الى مدينة مأرب سهلا جدا. فتح الجيش واللجان الشعبية جبهة جديدة من الجنوب الغربي وهي **جبهة مراد** لمهاجمة منطقة **العبدية** و**الماهلية** و**رحبة** ووصلت القوات الى جبهة مراد ولا تزال المعارك متواصلة، كما فتحت جبهة جديدة باتجاه **وادي ذنة** وسيطرت على جبل البلق القبلي ولا تزال المعارك متواصلة أيضا.

كان هناك محاولة أخرى من اجل الوصول الى مأرب المدينة من خلال **منطقة الهيال**، جنوب **وادي ذنة وبحيرة سد مارب** من اجل الوصول الى البلق الأوسط والسعي للتقدم من اجل الوصول الى مأرب من الجهة الغربية.

- يقول بعض المراقبين ان سير المعارك في مأرب لا يزال هو ذاته منذ سنة الى الان وهو مستمر.

تتواصل المعارك وصولا الى منطقة **الجدافر واللبنات** (**مديرية الحزم** التي أصبحت مناطق اشتباكات تقليدية كما بقية الجبهات). بالنسبة **لجبهة الجدعان** حاولت القوات الاندفاع الى منطقة **اسداس** مركز **مديرية اغول** ولكنها لم تتمكن من تطويقها الى حد الان.

-حصل هجوم كبير من **جبهة مدغل** باتجاه **الكسارة** وأصبحت الاشتباكات في المنطقة المحصورة ما بين **جبال الخشب** و**منطقة الكسارة**.

-المعارك الحاصلة حاليا في جبهات غرب مأرب أهمها ثلاثة مناطق رئيسية وهي:

- **المنطقة الأولى:** باتجاه البلق ولكنها لم تتمكن من السيطرة عليه بشكل نهائي وأصبح القتال في **منطقة الزور** او ما بين **الزور والنجد الأسود وعامر.**
- **المنطقة الثانية:** كان من **جبهة قاع المنجورة** وهي أطراف **بحيرة سدّ مأرب.** تحاول القوات (الجيش واللجان الشعبية) التقدم باتجاه **البلق الأوسط** ونجحت في السيطرة على **منطقة الهيال** ووصلت الى **منطقة الصوابين** واقتربت من أطراف جبل **البلق الأوسط.**

- **المنطقة الثالثة:** بعد السيطرة على **الكسارة** و**منطقة المنبوذة** تحاول القوات الوصول الى **منطقة السويداء** حيث يوجد معسكرات لاجئين وإذا ما استطاعت القوات تعزيز سيطرتها في **منطقة اردش** تكون على مشارف مدينة مأرب حيث لا تبعد عن هذه المنطقة سوى 4 الى 5 كيلومترات.

سيكون هذا الوضع المحور الأخطر في كامل مراحل المعركة في مأرب منذ بداية المواجهات لأنها مناطق يمكن اجتيازها بسهولة ويمكن الاختباء فيها من الضربات الجوية لقوى العدوان بسبب سلسلة المناطق الجبلية المحيطة.

هل ستتمكن القوات المقاتلة (الجيش واللجان الشعبية) من تجاوز منطقة الدش والوصول الى المرتفعات النهائية المشرفة على مدينة مأرب؟ والسيطرة على **معسكر صحن الجن** ام سيكون هناك هجمات أخرى من الجبهة الشمالية من منطقة **وادي نخلا** والانحدار جنوبا تجاه مأرب؟ هل ستتمكن القوات المقاتلة (الجيش واللجان الشعبية) من اجراء هذه المناورات؟ هذا ما ستجيب عليه الأيام القادمة والتطورات الميدانية لسير المعارك على مختلف الجبهات المحيطة بمحافظة مأرب.

للاطلاع على المزيد من التفاصيل بالخرائط يمكن الرجوع الى الفيديو التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=vTJoaENGs2Y

شهدت محافظة مأرب شرق اليمن جولة تصعيد أخيرة من قبل الجيش واللجان الشعبية في إطار استكمال العمليات البرية التي برزت إلى الواجهة بعد عملية البنيان المرصوص والتي تكللت باستعادة مديرية نهم الاستراتيجية والتابعة لمحافظة صنعاء، وما تلاها من تقدم متسارع تكلل بالوصول إلى مديرية الحزم عاصمة محافظة الجوف، ليفتح بعدها هذا التطور الباب باتجاه ما تبقى من مديريات محافظة مأرب وتحديدا في المديريات المحادة للجوف ونهم (**مجزر، رغوان، مدغل**) والتي تم السيطرة على معظمها عدا أطرافها الشرقية فلا تزال مسرحا للعمليات العسكرية خصوصا وأنها مناطق مفتوحة ومتصلة مع صحراء الجوف أما مديريات (**حريب القراميش وبدبدة،** وأجزاء واسعة من **صرواح**) فهي أصلا لم يصل إليها تحالف العدوان، كما فتحت عملية تحرير البيضاء الطريق لقوات الجيش واللجان الشعبية للوصول إلى مديريات (رحبة، وماهلية، وأجزاء من العبدية) كأول وصول لها حتى من قبل اندلاع العدوان.

9 مديريات من أصل 14 مديرية باتت كليا تحت سيطرة الجيش واللجان الشعبية وما تبقى 5 مديريات أهمها مركز المحافظة المعروف بالمدينة وهي الأهم لكثافتها السكانية وموقعها القريب من حقول النفط وشركة صافر، أما مديريات

(الجوبة والوادي وجبل مراد وحريب) فهي لا تمثل أهمية عسكرية واجتماعية كبرى، عدا أن مديرية الوادي منطقة صحراوية غير مأهولة بالسكان.

بخصوص اخر التطورات الميدانية في مأرب:

لا تزال المعارك على أشدها وسط غياب تصريحات واضحة حول ما يحصل على الأرض، حيث يبدو ان هناك 6 مسارات للعمليات ولكن لم يحدد الى اين وصلت الأمور الى حد الان.

المحاور في معركة مأرب هي:

- محور رغوان..
- محور الجدعان وقرية أل سلامة
- محور مفرق هيلان ورخيم
- محور مفرق نخلا وملبودة
- محور الطلعة الحمراء

- مربع: السد ودنة
- مربع: البلق والزور

بعض المعطيات المتعلقة بتصفية الوحدة الأمنية للحماية مأرب:

كيف قتل شعلان؟ وكيف تم تصفيته مع كافة كوادره مع كافة الأركان الأساسية للوحدة الأمنية المعتمد عليها في حماية مأرب؟ استهدفت العملية عبد القوي شعلان ونائبه، والعمليات، وقائد كتيبة الحماية، و89 مقاتل من الأمن المركزي. تم تصفية شعلان ومن معه في أعلى مرتفع في البلق، في عملية نوعية كان هدفها القضاء عليهم. وبالتزامن مع وضع عسكري متحرك للسيطرة على المدينة. وهذا ما يعني أن بإمكان أنصار الله الوصول إلى أي قيادي في مأرب وتصفيته، وهناك مؤشرات سابقة لعمليات نوعية مشابهة..

سيناريوهات حروب صعدة وتصفية القيادات يعود إلى الواجهة.. من يقف وراءه..

في الماضي كان جناح عفاش في الحروب الستة هو من يقف وراء اغتيال ضباط الفرقة الأولى مدرعات في معارك صعدة. شهدت الأيام القريبة الماضية مقتل العديد من القيادات التابعة لحزب الإصلاح:

- قائد لواء الصقور، قائد اللواء الثاني عمليات مشتركة،
- قائد اللواء 117،
- أركان لواء الحسم
- قائد اللواء 203 العسودي

موضوع: القائد الجديد لقوات الخاصة:

لماذا يقوم حزب الاصلاح بتعيين قيادات للوحدات الفاعلة في مأرب بشخصيات من خارج المحافظة؟

هل يسعى سلطان العراده محافظ المحافظة من خلال تعيين قيادات من خارج المحافظة للسيطرة على مشايخ وقبائل مأرب؟

موضوع: تهديد العرادة لمراد بن معيلي بالمشاركة في معركة مأرب

ذكرت مصادر مطلعة أن سلطان العرادة أرسل رسائل تهديد لشيخ ضمان عبيدة الشيخ مراد بن معيلي لعدم مشاركته في حماية مأرب. ولوحظ خروج الشيخ مراد بن معيلي وهو شيخ قبلي متزن وقد -بقي خلال الفترة الماضية محايداً- للمشاركة في الجبهات كجندي لدى سلطان العرادة. واستغرب أبناء محافظة مأرب الضغوط التي مارسها سلطان العرادة على شيخ قبيلة عبيدة الذي له قدره واحترامه من أجل أن يتحرك إلى الجبهة كجندي تحت قيادة سلطان العرادة.

موضوع/جهم تسمح بتحويل أرضها إلى منطقة حرب

سمح أهالي منطقة الزور التابعة لجهم، بدخول قوات حزب الإصلاح إليها، والتمترس فيها، مما سيكلفهم الكثير نظرا لتورطهم في المواجهات. كما يلاحظ امتناع قوات حزب الإصلاح عن دخول وادي عبيدة، والامتناع ايضا عن إطلاق رصاصة واحدة، بينما بالمقابل سمحوا بزراعة الألغام في بلاد الزور التابعة لجهم.

كانت قبائل عبيدة تملك من الذكاء والدهاء الكثير حين ابرمت اتفاق مع الحوثيين لتجنيب مدينتهم الخراب والدمار.

موضوع النزوح الى سيئون

أوضح مصدر في مكتب العقارات في سيئون عن اقبال كبير على استئجار البيوت في سيئون من قبل قيادات كثيرة مما تسبب في ارتفاع معاليم الكراء في المدينة.

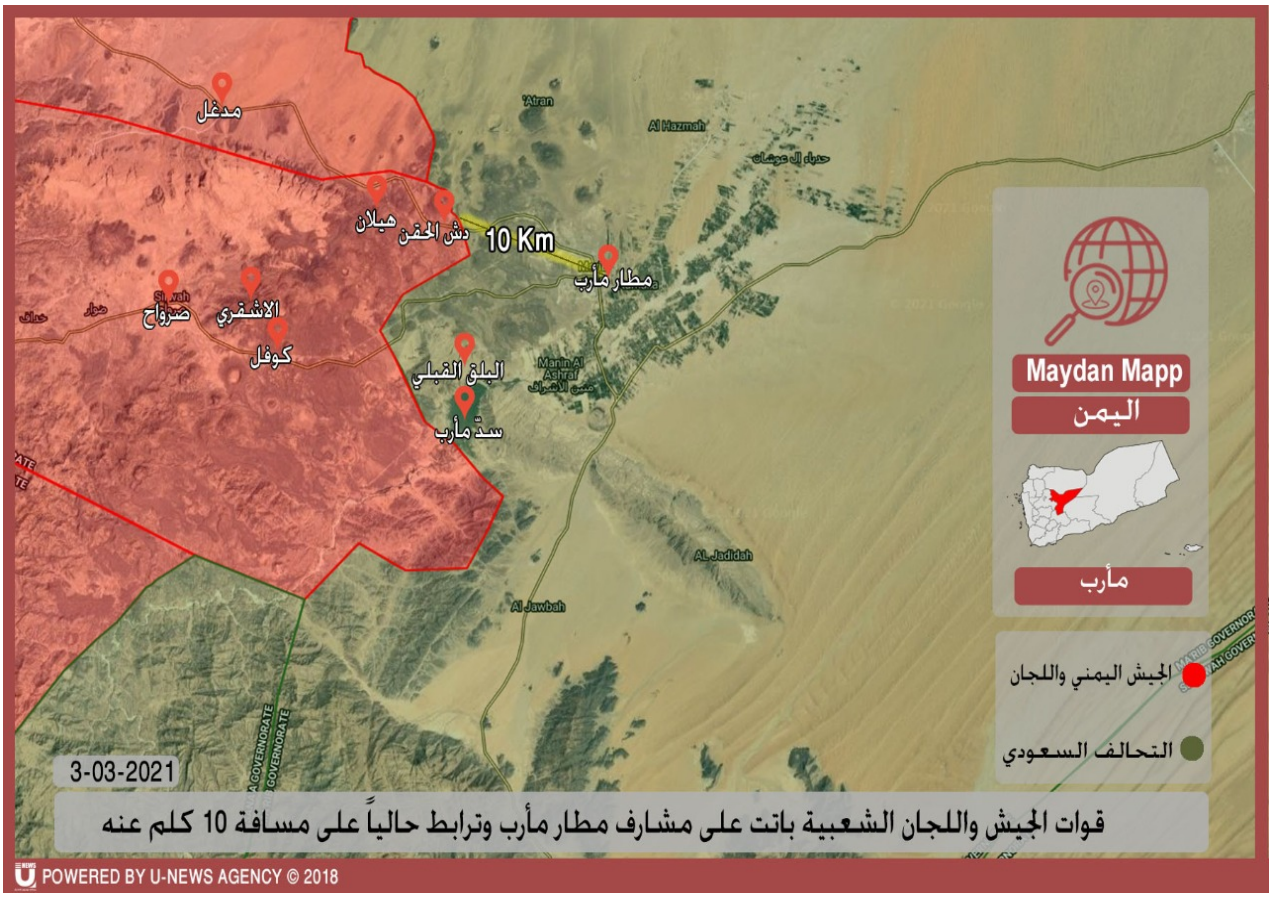

بعض الآراء حول المعارك في مأرب واخر المستجدات:

-يشير فيصل بن جاسم ال ثاني في تغريدة على تويتر أن معركة مارب لا تخص اليمن ومن يعتقد ان الامر يمني-حوثي فهو جاهل بالتاريخ والسياسة. ان سقوط مارب ضربة كبيرة وقاسمة لاستقرار الجزيرة العربية كلها، ولابد من الوقوف مع "المقاومة" وعدم تمكين الحوثيين من السيطرة عليها. صمود مأرب يخدم تركيا استراتيجيا، لذلك لابد من تعاون سعودي-تركي في اليمن.

-غرد محمد مختار الشنقيطي مصرّحا بأنّ "مأرب أكثر من معركة وجودية لليمنيين هي معركة مصيرية واخر معركة تعيق استكمال إيران السيطرة على الجزيرة العربية كلها، وانكسار الحوثيين هو انكسار للمشروع الإيراني".

-في مقال نشره موقع العربي الجديد لنبيل البكيري بعنوان"مأرب أكثر من معركة وجودية لليمنيين": أشار فيه الى:

- الأهمية التاريخية والسياسية والجيو-استراتيجية لمأرب ودورها في تغيير مسار الصراع على اليمن.

- تصـدّرها مع تعز المواجهة المسـلحة الأولى ضـد حركة أنصـار الله، ولحقتها تاليا حواضر ومناطق يمنية في الشمال والجنوب.
- تشـكّل مأرب اليوم عمق الهوية التاريخية والوطنية اليمنية وجذورها، وصـمودها الراهن وحضـورها في عمق الذاكرة.
- معركة مأرب اليوم مصيرية بالنسبة لليمنيين.

****